

# تعريف الاضطرابات النمائية المتغلغلة أو الشاملة Pervasive Developmental Disorders

إعداد

**د. محمد السعيد أبو حلاوة**

مدرس الصحة النفسية وعلم نفس الأطفال غير العاديين

كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية

المكتبة الإلكترونية

أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة

[www.gulfkids.com](http://www.gulfkids.com)

## الاضطرابات النمائية المتغلغلة أو الشاملة

### Pervasive Developmental Disorders



#### 1. تعريف قاموس الميراث الأمريكي.

أي واحد من مجموعة من الاضطرابات العديدة، مثل التوحد، متلازمة أشبرجر من خصائصه النقص أو القصور الشديد في الكثير من مجالات النمو النفسي بما فيها: التفاعل والتواصل الاجتماعي، أو وجود سلوكيات نمطية جامدة متواترة أو متكررة. وعادة ما تظهر مثل هذه الاضطرابات خلال السنة الأولى من العمر، وغالبًا ما تقترن بدرجة أو أخرى من درجات التخلف العقلي.



#### 2. تعريف دائرة المعارف الطبية Medical Encyclopedia

تتضمن الاضطرابات النمائية الشاملة أو المتغلغلة خمس حالات مرضية مختلفة: متلازمة أشبرجر، اضطراب التوحد الكلاسيكي أو النموذجي، اضطراب تفكك الطفولة، الاضطراب النمائي الشامل غير المصنف، متلازمة ريت. وقد وضعت هذه الحالات أو المتلازمات المرضية تحت فئة واحدة لوجود الكثير من التشابهات فيما بينها. والمشكلات الثلاث الأكثر بروزًا في هذه المتلازمات المرضية: قصور أو نقص دال في مهارات التواصل، نقص أو قصور دال في المهارات الحركية، نقص أو قصور دال في المهارات الاجتماعية. ولما كان من المتعذر تعيين حدود تشخيصية واضحة فاصلة بصورة فارقة بين هذه المتلازمات أو الحالات المرضية قد يكون من الصعب في الكثير من الحالات تمييزها عن بعضها بصورة قاطعة. وتجدر الإشارة إلى أن متلازمة أشبرجر، اضطراب التوحد النموذجي أو الكلاسيكي، واضطراب تفكك الطفولة أكثر شيوعًا بين الذكور مقارنة بالإناث إذ تفيد التقديرات الإحصائية إلى أن نسبة الذكور المصابين بهذه الحالات في مقابل نسبة الإناث المصابات بها تبلغ 4 إلى 1 أي في مقابل كل 4 ذكور مصابون بشكل أو آخر من هذه الأشكال يوجد أنثى واحدة فقط مصابة بها. كما أن متلازمة ريت قاصرة تشخيصيًا على الإناث بمعنى أن اضطراب أو متلازمة ريت لا تصيب في الغالب إلا الإناث. إضافة إلى معدل شيوع كل هذه المتلازمات أو الحالات المرضية قليل جدًا وهي متلازمات أو حالات مرضية نادرة بشكل عام.

#### 3. تعريف دائرة معارف صحة الطفل (Encyclopedia of Children's Health).



الاضطرابات النمائية الشاملة أو المتغلغلة مجموعة من الاضطرابات النيرولوجية (العصبية) تتضمن: اضطراب التوحد (الأوتيزم)، متلازمة أشبرجر، اضطراب تفكك الطفولة، متلازمة ريت، والاضطراب النمائي غير المصنف تحت أي فئة من الفئات المشار إليها. ومن خصائص هذه الاضطرابات: تأخر دال في المهارات الاجتماعية، مهارات التواصل، والتفاعل الاجتماعي الوظيفي.



#### 4. تعريف القاموس الطبي Medical Dictionary

أي واحد من مجموعة من الاضطرابات التي تصيب: الأطفال الرضع، الأطفال في مرحلة الطفولة، أو في مرحلة المراهقة من خصائصها تشوه أو اختلال وظيفي في نمو الوظائف

النفسية الأساسية مثل اللغة، المهارات الاجتماعية، الانتباه، الإدراك، تعرف أو اختبار الواقع، والحركة.



## 5. تعريف موسوعة ويكيبيديا Wikipedia .

**تشير** الفئة التشخيصية المسماة بالاضطرابات النمائية الشاملة أو المتغلغلة، في مقابل الاضطرابات النمائية النوعية أو الخاصة، إلى مجموعة من الاضطرابات التي تتميز بتأخر دال في نمو العديد من الوظائف النفسية الأساسية مثل: التفاعل الاجتماعي والتواصل الاجتماعي. والصيغة الأكثر انتشاراً من الاضطرابات النمائية المنتشرة أو المتغلغلة ما يعرف باضطراب التوحد التقليدي أو الكلاسيكي (الأوتيزم).

وربما يتمكن الآباء من ملاحظة أعراض الاضطرابات الشاملة أو المنتشرة على الأطفال في مرحلة المهد وعادة ما تتشكل مثل هذه الأعراض قبل السنوات الثلاث الأولى من العمر. ولا تؤثر الاضطرابات النمائية الشاملة أو المنتشرة بذاتها على العمر المتوقع للمبتلين بها. ومع ذلك أمكن الكشف عن ارتباطات بين الفقر، الانتحار، الجرائم، ومجموعة من المشكلات الطبية من جهة، والاضطرابات النمائية الشاملة من جهة أخرى.

وربما يتمكن الآباء من ملاحظة أعراض الاضطرابات النمائية على الأطفال في مرحلة المهد حيث غالباً ما تتبدى هذه الأعراض على الأطفال المبتلين بهذه الاضطرابات خلال الثلاث سنوات الأولى من العمر. وعلى الرغم من الاضطرابات النمائية الشاملة أو المتغلغلة لا تؤثر على العمر المتوقع للأطفال المصابين بها، إلا أنه ثبت وجود ارتباطات بين الاضطرابات النمائية المتغلغلة والفقر، الانتحار، الجرائم، ومجموعة متنوعة من المشكلات الطبية.

## تعريف اضطراب التوحد Autism



### 1. تعريف قاموس الميراث الأمريكي Dictionary

**صيغة** من الصيغ الخمس الرئيسية للاضطرابات النمائية الشاملة أو المتغلطة من خصائصها: نقص أو قصور شديد في التفاعل والتواصل الاجتماعي، مع مدى أو نطاق محدود جداً من الأنشطة والاهتمامات، مقترن في الغالب بسلوكيات نمطية جامدة متواترة أو متكررة بشكل مرضي أو شاذ.

### 2. تعريف دائرة معارف العلوم العصبية Neurological Encyclopedia



**التوحد** اضطراب سلوكي، من خصائصه وجود إعاقات حادة لدى المبتلى به في التواصل الاجتماعي، التفاعل الاجتماعي، والتخيل الاجتماعي. وغالباً ما يوجد لدى ذوي اضطراب التوحد اهتمامات ضيقة جداً ومحدودة للغاية ويظهرون سلوكيات وتصرفات أو طقوس، مقترنة بردود أفعال شاذة للمثيرات البيئية الحسية.

### 3. تعريف مؤسسة التحليل الطبي Medical Analysis



**التوحد** اضطراباً نمائياً من ملامحه التشخيصية الأساسية تضرر أو نقص أو قصور شديد في نمو: التواصل، التفاعل الاجتماعي، والسلوك. ويصنف التوحد تحت مظلة الاضطرابات النمائية الشاملة أو المتغلطة، ويعد جزءاً من ما يعرف بالاضطرابات النمائية واسعة المجال أو الطيف. ويتنوع مدى هذه الاضطرابات من أفراد ذوي اضطراب التوحد الشديد، إلى الأفراد ذوي الشذوذ أو الانحرافات النمائية في التفاعل الاجتماعي مع مستوى عادي من الذكاء مثل الأفراد ذوي متلازمة اشبرجر. كما تختلف الطرق التي يعبر بها اضطراب التوحد عن ذاته. بالإضافة إلى أنه قد يقترن التوحد ببعض الاضطرابات الأخرى مثل الإعاقة العقلية وحالات طبية مرضية معينة. كما تختلف درجة التوحد وتتوزع عادة ما بين إعاقة بسيطة إلى إعاقة شديدة أو مطبقة. وربما يكون الأطفال ذوي اضطراب التوحد البسيط قريبون إلى حد كبير من الأطفال العاديين. بينما الأفراد ذوي إعاقة التوحد الشديدة أو المطبقة غالباً ما يكون تخلفهم العقلي شديد أو مطبق وربما يعجزون تماماً عن الأداء النفسي الوظيفي في أي موقف.

**وفي الماضي**، غالباً ما كان يخلط بين اضطراب التوحد وفصام الطفولة أو ذهان الطفولة. وأصبح في الوقت الحالي متاح الكثير من المعلومات البحثية الموثقة عن اضطراب التوحد: مجاله أو مداه وتعريفه، كما أمكن التمييز التشخيصي الفارق بين اضطراب التوحد والإعاقات الأخرى.

#### 4. تعريف دائرة المعارف الطبية. [Encyclopedia of Medicine](#)

Answers.com  
premium partner

التوحد أو خلل اضطراب شديد في وظيفة الدماغ يعبر عن نفسه من خلال مشكلات في الاتصال الاجتماعي، الذكاء واللغة، مع سلوك نمطي جامدة أو قهري واستجابات غريبة وشاذة أو مختلة وظيفياً للبيئة.

#### 5. تعريف دائرة معارف الطب البديل [Encyclopedia of Alternative](#)

Answers.com  
premium partner

[Medicine](#)

التوحد اضطراباً مزمنًا وشديداً في وظيفة الدماغ تبدأ ملامحه الأساسية في الظهور خلال مرحلة الطفولة المبكرة. ويتميز بمعاونة المبتلون به من مشكلات شديدة في الاتصال الاجتماعي، الذكاء، واللغة، مع سلوك طقسي نمطي جامدة متكرر وقهري، مشكلات عدم التكامل الحسي ومشكلات في معالجة المعلومات الحسية واستجابات غريبة للمثيرات البيئية.

#### 6. تعريف دائرة معارف صحة الأطفال [Children's Health Encyclopedia](#)

Answers.com  
premium partner

التوحد اضطراب أو خلل نمائي شديد في وظيفة الدماغ يتميز بثلاث أنماط رئيسية للأعراض: نقص أو قصور شديد في التفاعل الاجتماعي، مشكلات في التواصل اللفظي وغير اللفظي، وأنشطة واهتمامات ضيقة وشاذة جداً.

#### 7. تعريف دائرة معارف بريطانيا الموجزة [Britannica Concise](#)

Britannica  
CONCISE ENCYCLOPEDIA

[Encyclopedia](#)

اضطراب نيورولوجي (عصبي) يؤثر على المهارات البدنية، الاجتماعية، واللغوية. أول من قدم وصفاً لهذا الاضطراب ليو كانر وهانز أشبرجر في العقد الرابع من القرن العشرين، واعتبراه متلازمة تظهر أعراضها التشخيصية الرئيسية قبل وصول الأطفال المبتلين بها إلى سن الثانية والنصف من أعمارهم. ويبدو الطفل المصاب باضطراب التوحد غير مبالاً على الإطلاق بل كاره ونافر تماماً من أي اتصال وجداني أو بدني مع الآخرين.

ويمكن أن يكون لديهم بطء دال في تعلم الكلام ويعانون من نوبات متكررة من الثورة أو الهياج الانفعالي والحركي أو من الهلع والرعب؛ وربما يبدون في الكثير من الحالات صمًا ويظهرون ولعًا وتعلقًا شديدًا بأشياء مادية معينة. ويتميز اضطراب التوحد غالبًا بظهور حركات بدنية منتظمة مثل أرجحة الجسم بصورة شديدة التكرار إلى الأمام والخلف وتشبيك الأيدي وبرغبة قهرية في رفض ومقاومة أي تغيير في روتين الحياة اليومية.

إضافة إلى ما تقدم، غالبًا ما يظهر الأفراد ذوي اضطراب التوحد حساسية مفرطة لبعض المثيرات (مثل، الطبقات الصوتية المرتفعة)، وبطأ شاذًا ومختلاً في رد الفعل لبعض المثيرات الأخرى (مثل: الألم البدني). وفيما يتعلق بتقديرات شيوع اضطراب التوحد وفق متغير النوع (ذكر/أنثى)، تشير التقديرات الإحصائية إلى أن هذه النسبة تتراوح ما بين 3 إلى 4 بين الذكور

إلى 1 حالة واحدة بين الإناث من بين حالات الأطفال المصابين باضطراب التوحد. وعلى الرغم من أن متغيرات ما بعد الولادة مثال نقص الانتباه أو الاهتمام الوالدي من العوامل التي قيل أنها تكمن وراء اضطراب التوحد، يؤكد الآن على أن اضطراب التوحد ينتج بسبب شذوذاً أو اختلافاً في بنية أو تركيب الدماغ. ويستطيع ما بين 12% إلى 20% من الراشدين ذوي اضطراب التوحد من العيش والعمل بصورة مستقلة؛ وقد يوجد لدى الأفراد ذوي اضطراب التوحد من النمط مرتفع الوظيفة (يطلق عليهم في الكثير من الأدبيات ذوو متلازمة أشيرجر) قدرات خاصة مرتكزة على قدرتهم غير العادية أو الاستثنائية على التفكير البصري.



8. **تعريف دائرة معارف جامعة كولومبيا** [Columbia](#)

[Encyclopedia](#)

**التوحد (أتيبزم)**، إعاقة نمائية تنتج من اضطراب نيورولوجي يؤثر على الوظيفة العادية للدماغ. من خصائصه الأساسية نمو شاذ أو مختل لمهارات التواصل، المهارات الاجتماعية، ومهارات الاستدلال.

وغالباً ما يزيد معدل إصابة الذكور عن الإناث بنسبة 4 إلى 1 من بين الحالات المصابة بهذا الاضطراب. وربما يبدو الأطفال المصابون بهذا الاضطراب عاديون إلى حوالي الشهر الثلاثين من عمرهم، على الرغم من أن الدراسات تمكنت من الكشف عن وجود أعراضاً لاضطراب التوحد لدى الأطفال أقل من سن 12 شهراً. وتتنوع الأعراض بصورة واسعة من حيث مستوى الشدة، وتشمل إعاقات واضحة في التواصل، تثبيت أو تعلق مرضي شاذ شديد بالأشياء غير الحية، عدة القدرة على التواصل مع الآخرين بشكل طبيعي أو عادي، ومقاومة أو رفض أي تغييرات في روتين الحياة اليومية.

ومن السمات المميزة لذوي اضطراب التوحد: نقص التواصل البصري، ترديد كلمات أو عبارات معينة بشكل نمطي شاذ ومتواتر ولمدد زمنية طويلة، نوبات أو تقلبات مزاجية وانفعالية وحركية غير مبررة ويتعذر تحديد دافع معينة وراءها، عدم القدرة على التعبير اللفظي عن الحاجات والرغبات، وعدم حساسية للألم<sup>1</sup>. وربما تتغير سلوكيات ذوي اضطراب الوقت مع التقدم في العمر. وغالباً ما يوجد لدى ذوي اضطراب التوحد اضطرابات أخرى في وظائف الدماغ؛ إذ أن أكثر من ثلثي الأطفال ذوي اضطراب التوحد متخلفون عقلياً؛ وأكثر من ربعهم يوجد لديه نوبات مرضية سريعة. وأسباب اضطراب التوحد ما زالت غير واضحة، ومع ذلك يميل الرأي الراجح إلى استبعاد الأسباب ذات الطبيعة النفسية. وتفيد تقارير نتائج الدراسات النيورولوجية (العصبية)، وجود خلل دماغي وظيفي، ربما يكون مرتبطاً بشذوذات أو اختلالات أساسية في طريقة نمو دماغ الطفل المصاب باضطراب التوحد.

كما توجد بعض التقارير التي تعزي اضطراب التوحد إلى خلل جيني وذلك بسبب شيوع نمط للاضطراب التوحد في بعض الأسر، كما أن هذه الحالة تبدو أكثر شيوعاً في الأطفال الذين يولدون لأباء متقدمون في العمر.

<sup>1</sup> هذا التعبير غير مكتمل إذ تثبتت تقارير نتائج الكثير من الدراسات أن بعض الأطفال ذوي اضطراب التوحد يوجد لديهم حساسية شديدة جداً للألم إذ أن هناك بعض المثبرات الحسية تسبب آلاماً شديدة جداً لمثل هذه النوعية من الأطفال مما يجعلهم يصدرون حركات جسمية غريبة جداً في محاولة لتخفيف حدة هذا الألم مثل الطرق على الأذن بقلتا اليدين، أو الصراخ الشديد جداً في بعض الحالات.

وفيما يتعلق بعلاج الأطفال ذوي اضطراب التوحد غالبًا ما يدور تحت مظلة ما يعرف بالتدخلات العلاجية المكثفة مع التأكيد على حتمية تعليمهم السلوكيات والمهارات الحياتية منذ مرحلة عمرية مبكرة.

## 9. تعريف التوحد من منظور التحليل النفسي

### Psychoanalysis

**للتوحد (الأوتيزم)** معنيين أساسيين. الأول، يدور المعنى الأول حول التأكيد تاريخيًا على ارتباط التوحد أو اقترانه بالفصام أو الإسيكزوفرنيا، ويشير التوحد (الأوتيزم) بناء على ذلك إلى توظيف أو استثمار الشخص لطاقته النفسية في ضلالاته أو هزئاته أو أوهامه الذاتية، بما يعوقه عن الاتصال بالعالم الخارجي أو توظيف واستثمار هذه الطاقة النفسية في العالم الخارجي. الثاني: يشير التوحد (الأوتيزم) إلى نقص أو غياب نمو التواصل مع الآخرين يبدأ في مرحلة المهد.

وقد أدخلت الكلمة (الأوتيزم) إلى حصيلة المفردات النفس طيبة على يد إيوجين بلولير سنة 1911 أثناء وصفه لاضطراب الإسيكزوفرنيا (الفصام). ومع ذلك، يمكن اكتشاف إشارة عامة لهذه الكلمة في بداية سنة 1907 في مناظرة بين يونج وفرويد جاء فيها: " مازال بلولير يفقد التبصر بالتعريف الواضح لكلمة " الشهوانية الجنسية الذاتية **autoerotism**"<sup>2</sup> وتأثيراتها النفسية. ومع ذلك، قبل مفهومًا آخرًا لوصف حالة: " النسوة **Dementia** (اختلال عقلي شديد بسبب مرض أو إصابة في الدماغ)، ولم يشأ أن يقول كلمة: " الشهوانية الجنسية الذاتية" (لأسباب غير وجيهة سنذكرها فيما بعد)، مفضلًا عليها كلمة: " أوتيزم" أو: " أيبسيزم **ipsism**" (Freud&Jung,p.44-45).

ولم يقبل بلولير الذي كان له اهتمامًا مبكرًا شديدًا بأعمال فرويد نظرية الليبدو **Libido Theory**، وكان هذا هو السبب في لجوئه إلى بتر كلمة: " أوتيزم **Autism**" من كلمة: " **autoerotism**" ليعيد عن كلمة "أوتيزم" عن الدلالات الجنسية لكلمة الليبدو، وليظل محتفظًا لكلمة أوتيزم بجذرها الإغريقي والذي بمقتضاه تعني: " **Auto** " النفس أو الذات". وبالنسبة لبلولير، فإن توحد الفصام أو التوحد في اضطراب الفصام انغلاق تام على الذات لا يمكن اختراقه ولا يمكن أي يقيم أي شخص علاقة تواصل مع مثل هذا الشخص المنغلق على ذاته، مقترن بضلالات وهذات تسيطر تمامًا على الطاقة النفسية للمصاب به ولا يمكنه الانفصال عنها. وتبنى ليو كانر في سنة 1943 هذا المصطلح ليصف به ما سماه: " توحد الطفولة المبكر **Early infantile autism**"<sup>3</sup> كمتلازمة تقترن بمشكلات في التواصل والسلوك

<sup>2</sup> تفيد كلمة: " **autoerotism**" وتنطق **au-to-er-otism** " أو - تو - إر - و - تيزم" معنيين محددتين: الأول، الإشباع الذاتي للريفة الجنسية، كما يحدث في حالة ممارسة الاستمناء أو العادة السرية. والثاني: الشعور بالاستثارة الجنسية بدون مشيرات خارجية. وترتبط هذه الكلمة بكلمة أخرى تمثل الاسم منها وهي: " **autoeroticism**" وتفيد معنى واحد محدد: " استخدام جسمك كموضوع جنسي أي كموضوع للاستثارة والإشباع الجنسي".  
المصدر:



<sup>3</sup> **infantile autism** يشير القاموس الطبي إلا أن توحد الطفولة اسم يطلق على اضطراب شديد يصيب بعض الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة يتميز بوجود ميل شديد إلى الانسحاب، الولوج بالخيال، إعاقات واضحة في اللغة، وسلوك شاذ مثل أفعال وحركات

الاجتماعي، إضافة إلى تشوهات أو اختلالات نمائية شديدة في الأداء العقلي الوظيفي خاصة عملية التخيل.

وقد أدى اهتمام البحوث المرتكزة على مدخل التحليل النفسي بتوحد الطفولة إلى تقدم كبير في فهم بدايات الحياة النفسية. ومن وجهة النظر الحينية، على سبيل المثال، يتسق أو يتطابق توحد الطفولة مع مرحلة نمو بدني يميل الطفل فيها إلى التكوّن أو التثبيت. وبعد دراساتها على الأطفال العاديين، بعد أن درست الكثير من حالات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، صنفّت أو وضعت مارجريت ماهلير اضطراب التوحد تحت محور الاضطرابات النمائية التي تتطور منذ الولادة لتصل بالمصاب إلى تركيبة: " الانفصال - الفردية".

ويعزي دونالد فينكوت منشأ أو أصل نشأة التوحد إلى طبيعة الرعاية الأمومية، خاصة عجز الأم عن وقاية وليدها من مصادر أو أسباب القلق غير المحتمل: الإحساس بالتفكك أو التفسخ، عدم القدرة على إيقاف السقوط أو الانحدار، نقص العلاقة مع بدنه، وعدم وجود أي توجيه. ووصف برونو بيتلهام: " الموقف الحرج الصعب" الذي يضع الطفل على مسار التوحد بسبب علاقات التفاعل المجسدة للنفور والبرود الانفعالي بين الأم وطفلها.

ومن وجهة النظر التكوينية، يُرى أن التوحد أو الأوتيزم محكوم بتركيب أو تكوين معين يؤسس للوظيفة النفسية. وطور في هذا الاتجاه تلاميذ جان لكان تصوراً ربطاً به بين التوحد ومفهوم **foreclosure** الانغلاق (Piera Aulagnier & Maud Mannoni).

ويمكن من خلال وجهة النظر الدينامية التعامل مع توحد الطفولة وفق مصطلحات الطرح والطرح المضاد. ففي سنة 1975 اقترح دونالد ميلتزر نموذجاً صيغ حول ثلاث مفاهيم: " تفكيك أو تفسخ الأنا **The dismantling of the ego** "، " ثنائية العلاقة بالموضوع **The adhesive bidimensionality of the object relation** "، و " التوحد التام **identification**".

يشير مفهوم التفكك أو التفسخ إلى انقسام الأنا عبر خطوط تشكيل الأنماط الحسية المختلفة. وبالتالي يتعذر على الطفل التوحد تركيز مشاعره على نفس الموضوع، كما أن المثيرات التي يتعرض لها لا يتمكن على الإطلاق من توليفها أو تركيبها معاً في إطار ذي معنى. وعالم يُدرك بهذه الطريقة هو عالم بدون عمق أو حجم وعالم مختزل في نتف من الإحساسات المشتتة أو المتفرقة **juxtaposition**<sup>4</sup> التي لا رابط بينها.

أما مفهوم ثنائية العلاقة بالموضوع فيمثل نمط للعلاقة بموضوع الليبدو يتم تكوينه في عالم بدون عمق. إنها علاقة سطحية من طرف يرد عليها بعلاقة سطحية، علاقة أو رابط بموضوع لا يخبر أو لا يتصور أنه يمتلك بعداً تكوينياً داخلياً.

بينما يُنظر إلى مفهوم التوحد التام بوصفه نتاجاً للثنائية في العلاقة بالموضوع حيث تدمج الذات نفسها مع الموضوع على المستوى السطحي الظاهري، دون رؤية شيء آخر غير الذات كموضوع فقط. مما يحول دون التواصل النفسي العقلي الضروري لنمو التفكير.

---

قهرية طقوسية وتعلق شاذ ومفرد بالأشياء المادية. ويعرف أيضاً هذا الاضطراب بمتلازمة كاتر، على اعتبار أو ليو كاتر أول من قدم وصفاً سيكولوجياً لهذه الحالة. بينما تعرف شبكة الكلمة توحد الطفولة بأنه متلازمة مرضية نادرية لكنها خطيرة تصيب بعض الأطفال في الطفولة المبكرة وتجعلهم منسحبون اجتماعياً وتقصمهم الحساسية والتجاوب الاجتماعي والانعالي مع الآخرين مع نقص أو قصور لغوي شديد.

- المصدر:

- infantile autism: Available from: <http://www.answers.com/topic/infantile-autism>

<sup>4</sup> Juxtaposition فعل أو تمثيل شينين بالقرب من بعضهما أو جنباً إلى جنب. وعادة ما يتم مثل هذا الأمر من أجل المقارنة بين هذين الشينين أو لإظهار التناقضات التي قد تكون بينهما، أو لإظهار التشابهات أو الفروق.



واقترح ميلتزر مؤخرًا نموذجًا آخرًا مؤسسًا على نظرية الصراع الجمالي **aesthetic conflict**. إذ يفيد أن الجنين **fetus** في نهاية مرحلة الحمل، شغوف بتجريب حواسه لكنه لا يستقبل إلا المثيرات المفلتره جدًا في الرحم. والولادة عبارة عن تحرر من هذا القيد أو الحبس وبالتالي فهي شيء رائع بسبب وفرة أو غزارة الاستثارة الحسية. والتأثير يُخبرُ بوصفه خبرة جمالية بالغة الكثافة يمكن أن تكون فينفس الوقت مصدرًا من مصادر تكوين الفلق بسبب التجزء المتناقض بين كثافة وعي الطفل بالخصائص الظاهرية أو السطحية للموضوع والغياب الكامل لإدراك النية الداخلية العميقة لهذا الموضوع. وقد يكون تأثير الموضوع مكثفًا أو شديدًا لدرجة تجبر الطفل على الانسحاب والانغلاق التام على الذات وبالتالي تشكل التوحد الطفولي أو توحد الطفولة.

وأكد فرانسيس تيوسن على خاصة أخرى بالغة الأهمية وهي الاستغراق في وهم الانقطاع أو عدم الاتصال أو عدم الاستمرار، وبموجبها يخبر الطفل التوحدي الخبرات البدنية والحسية بالتركيز على بعد واحد فقط منها منفصلاً عن إطاره العام. وبالتالي يفتقد إلى الخبرة التي تمكنه من الترميز التجريدي، مما يدفعه باتجاه وهم أو ضلالات الاتصال بين تكوينه البدني وهذا الجزء أو البعد.

#### 10. [تعريف قاموس العلم Science Dictionary](#)



**اضطراب** يظهر خلال مرحلة الطفولة من خصائصه رفض الطفل الارتباط بالآخرين واستخدام محمود جدًا للغة. ولا يعرف على وجه الدقة سبب إصابة بعض الأطفال بالتوحد، ولكن يشعر الكثير من الباحثين بصفة عامة أن سبب التوحد يكمن في خلل وظيفي ما في الجهاز العصبي المركزي، وليس في الطريقة التي يتعامل بها الآباء مع الأطفال أو أي أبعاد أخرى في بيئتهم. ويطبق هذا المصطلح أحيانًا بصورة غير دقيقة على الراشدين الذين هم منغلون تمامًا على أنفسهم والذين يرون الأشياء بناء على آمالهم وأوهامهم أو خيالاتهم بدلاً من الواقع.

#### 11. [تعريف قاموس الصحة Health Dictionary](#)



**اضطراب نفسي** من علاماته الرئيسية: نقص أو قصور في التواصل والتفاعل الاجتماعي.

#### 12. [تعريف المعجم الطبي Medical Dictionary](#)



أ. انطواء وتمركز تام وشاذ حول الذات؛ الغرق في الخيال والانفصال عن الواقع.  
ب. التوحد الطفولي أو توحد الطفولة.

#### 13. [تعريف شبكة الكلمة WordNet](#)



لكلمة "الأوتيزم أو التوحد" معنى واحد هو: "انغلاق واستغراق تام وشاذ في الذات؛ من خصائصه اضطرابات دالة في التواصل ونقص أو قصور في الانتباه وعجز عن العامل مع الآخرين.

#### 14. [تعريف موسوعة ويكيبيديا Wikipedia](#)



**يصنف** الأوتيزم أو التوحد وفقًا لإصدارات منظمة الصحة العالمية والجمعية أو الرابطة الأمريكية لعلم النفس تحت فئة الإعاقات النمائية، وبالتالي فالأوتيزم أو التوحد إعاقه نمائية تنتج من اضطراب أو خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي. ويشخص التوحد أو الأوتيزم باستخدام محكات معينة للنقص أو القصور أو الإعاقات في التفاعل الاجتماعي، التواصل، الاهتمامات، التخيل والأنشطة.

ويعبر الأوتيزم أو التوحد عن نفسه خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الأطفال المصابين به. ووفق للنشرة الدولية العاشرة لتصنيف الأمراض الصادرة عن منظمة الصحة العالمية، يعاني الأطفال ذوي اضطراب الأوتيزم من تأخر نمائي واضح في: التفاعل الاجتماعي، اللغة كما تستخدم في التواصل الاجتماعي، أو التواصل الرمزي، أو اللعب التخيلي. و**يعد** الأوتيزم، والاضطرابات النمائية المتغلطة الأربعة الأخرى، اضطرابات نمائية عصبية. وتشخص هذه الاضطرابات بصفة عامة على أساس مجموعة إعاقات أو اختلالات سلوكية وظيفية تتوزع على ثلاث محاور:

- (أ) نقص أو قصور واضح في التفاعل الاجتماعي.
- (ب) نقص أو قصور في التواصل الاجتماعي.
- (ت) اهتمامات وأنشطة محدودة جدًا ومتواترة بشكل شاذ.



حالة لطفل توحد لديه ولع مرضي شاذ بلصق أو وضع العلب المعدنية أو أشياء أخرى في ترتيب معين وصارم منذ مرحلة عمرية مبكرة، وربما يكون هذا الولع أحد المؤشرات المبكرة لاضطراب التوحد أو الأوتيزم. وتعكس هذه الخصائص الثلاث الرئيسية تأكيدات دكتور ليو كانر في تقريره الأول عن الأوتيزم خاصة ما يتعلق بما يعرف: " الانفراد أو العزلة التوحدية"، و " الإصرار على النسقية والروتين بشكل حرفي".



ولد صغير مصاب بالأوتيزم، ولديه ولع شاذ برص اللعب في صف مستقيم بترتيب محدد لا يمكن تغييره.

ومن وجهة النظر الفسيولوجية، يعد اضطراب التوحد اضطرابًا غير منظوريًا أو أقل وضوحًا ظاهريًا بناء على المظهر الخارجي. وبالتالي، عادة ما يُثبت أو يؤكد التشخيص من خلال التقييم النيورولوجي (العصبي) والبدني، والمراجعة الكاملة لتاريخ المريض.

## تعريف اضطرابات طيف التوحد autistic spectrum

### 1. تعريف موسوعة ويكيبيديا Wikipedia .

**طيف التوحد** (يُشار إليه أحيانًا باسم التوحد واسع الطيف أو واسع المجال) متلازمة نمائية وسلوكية تتكون من تشكيلة معينة من سمات التوحد أو الأوتيزم. وعلى الرغم من هذه السمات ربما تتوزع بشكل اعتدالي على المجتمع، إلا أن هناك بعض الأفراد يرثون سمات توحديّة أكثر وضوحًا. وعلى الطرف الشديد من هذا المتصل يوزع الأفراد ذوي اضطراب التوحد ذوي الانخفاض أو النقص أو القصور الوظيفي الشديد الذين يوجد لديهم إعاقات مطبقة أو عميقة في الكثير من مجالات النمو النفسي، ويقع في منتصف الطيف أو المتصل متلازمة أشبرجر، ثم يأتي بعد ذلك ذوي اضطراب التوحد ذوي المستوى الوظيفي المرتفع.

**وتصنف** اضطرابات طيف التوحد (ASD) autism spectrum disorders في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل للاضطرابات النفسية الصادر عن الرابطة أو الجمعية الأمريكية للطب النفسي، التصنيف الإحصائي الدولي للأمراض والمشكلات الصحية الأخرى الصادر عن منظمة الصحة العالمية في النشرة الدولية العاشرة لتصنيف الأمراض، تحت فئة الاضطرابات النمائية المتغلطة أو الشاملة، في مقابل الاضطرابات النمائية النوعية أو الخاصة **specific developmental disorders** مثل: عسر القراءة **dyslexia**<sup>5</sup>، عسر الحساب **dyscalculia**، عسر الكتابة **dysgraphia**، اضطراب التآزر الحركي **dyspraxia**<sup>6</sup>.

وفيما يتعلق بالتمييز بين طيف التوحد والاضطرابات النمائية الشاملة يمكن القول على المستوى العملي يستخدم التعبيرين أو المصطلحين بالتبادل ليشيرا إلى نفس المعنى، ولكن يمكن تلمس فرقًا أو تمييزًا نوعيًا بينهما يدور حول أن الاضطرابات النمائية الشاملة أو المتغلطة تشير إلى الاضطرابات النمائية السلوكية والنفسية التي تغطي العديد من مجالات النمو النفسي الوظيفي: اللغة والتواصل، مهارات رعاية الذات، التآزر الحركي، الوظيفة التنفيذية، والتحصيل الدراسي. وتتضمن تصنيفات فئة الاضطرابات النمائية الشاملة أو المتغلطة متلازمات مرضية ربما لا ترتبط سببياً بالتوحد، بالسلوك شبيه التوحد الذي يعد جزءاً من اضطراب آخر: متلازمة ريت، واضطراب تفسخ أو تفكك الطفولة.



### 2. تعريف المعهد الوطني للصحة النفسية في الولايات المتحدة

#### الأمريكية<sup>7</sup>.

**اضطرابات التوحد** واسع الطيف، تعرف أيضًا باسم الاضطرابات النمائية المتغلطة أو الشاملة، تسبب إعاقة شديدة ومتغلطة أو شاملة في التفكير، المشاعر، اللغة، والقدرة على

<sup>5</sup> **dyslexia** عسر القراءة: ضعف القدرة على القراءة، أو فقدان القدرة على القراءة جزئيًا. وغالبًا ما تكون مرتبطة بالاختلال الوظيفي للمخ (للدماغ)، أو الاختلال المخي البسيط، والمريض بهذه الحالة لا يفهم بوضوح ما يقرأ. ويشمل مصطلح صعوبة التعلم على العديد من الاضطرابات من بينها عرض عسر أو العجز عن القراءة. (عادل عز الدين الشول، 1987، ص: 293).

<sup>6</sup> **dyspraxia** اضطراب التآزر الحركي: خلل في القدرة على التناسق الحركي وتنسيق حركات الجسم خاصة في الكلام (أحيانًا يسمى الشلل التشنجي في الكلام). (عادي عز الدين الأسول، 1987، ص: 296).

<sup>7</sup> **The National Institute of Mental Health (NIMH) (2004). Autism Spectrum Disorders (Pervasive Developmental Disorders). Available at: <http://www.nimh.nih.gov/healthinformation/autismmenu.cfm>**

الارتباط بالآخرين أو إقامة علاقات معهم. وتشخص مجموعة الاضطرابات هذه أولاً في مرحلة الطفولة المبكرة وتوزع من حيث الشدة على متصل يندرج من المستويات العميقة أو المطبقة أو بالغة الشدة إلى المستويات البسيطة، أي من ما يعرف اصطلاحاً باضطراب التوحد الكلاسيكي أو النموذجي، إلى الاضطراب النمائي المتغلغل غير المصنف، إلى مستويات أبسط مثل متلازمة أشبرجر. ويتضمن هذا الطيف أو المتصل أيضاً اضطرابين نادريين من حيث معدلات الانتشار هما: متلازمة ريت، واضطراب تفسخ أو تفكك الطفولة.

### 3. تعريف شبكة الويب كاست (2003).

**اضطرابات طيف أو متصل التوحد اضطرابات أكثر شيوعاً في المجتمع الطبي مقارنة ببعض الاضطرابات المعروفة جيداً مثل: السكر، الصلب المشقوق أو المفروق، أو متلازمة داون.** وقد أجريت الكثير من الدراسات التي تستهدف تعيين معدلات شيوع اضطرابات طيف أو متصل التوحد بين الأطفال وذلك في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وأوروبا وآسيا. وتفيد نتائج دراسة حديثة أجريت في الولايات المتحدة أن معدل شيوع اضطراب التوحد بين الأطفال فيما بين سن الثالثة إلى العاشرة من العمر يتراوح بين 3 إلى 4 حالات من بين كل 1.000 طفل. **ويظهر كل الأطفال ذوي اضطرابات طيف أو متصل التوحد أشكالاً متعددة من النقص أو القصر والعجز في ثلاث أبعاد أساسية:**

(أ) التفاعل الاجتماعي.

(ب) التواصل اللفظي وغير اللفظي.

(ت) سلوكيات واهتمامات نمطية جامدة محدودة جداً وذات طابع شديد التكرار أو التواتر. **إضافة إلى أنهم يظهرون غالباً استجابات غير عادية أو شاذة للخبرات الحسية، مثل أصوات معينة أو في الطريقة التي تبدو بها الأشياء. وتختلف الأعراض الدالة على هذا النقص أو القصور من حيث الشدة من المستوى البسيط إلى المستوى العميق أو بالغ الشدة. وربما تتدبى هذه الأعراض بصورة مختلفة إلى حد ما على كل طفل. على سبيل المثال، ربما يعاني طفل ما من متاعب أو صعوبات بسيطة أو قليلة في تعلم القراءة، لكن يواجه صعوبات بالغة أو شديدة في تعلم المهارات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي. وربما أيضاً يعبر كل طفل عن أنماط تواصل، تفاعل اجتماعي، وسلوك ذات طابع فردي خاص به هو لكنها تتطابق في نفس الوقت مع المحكات التشخيصية العامة لاضطرابات طيف أو متصل التوحد.**

**ولا** ينتظم مسار النمو النفسي لدى الأطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد، كما أن نموهم النفسي لا يسير أو لا يتبع مسار النمو النفسي للأطفال العاديين. وقد تظهر على بعض الأطفال الكثير من مؤشرات المشكلات المستقبلية منذ لحظة الولادة. وفي معظم الحالات تصبح مشكلات التواصل والمهارات الاجتماعية أكثر وضوحاً وقابلة للملاحظة كلما زادت فجوة النمو بين الأطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد وأقرانهم العاديين من نفس المرحلة العمرية.

**وقد** يسير النمو النفسي لدى بعض الأطفال بشكل عادي في البداية، ثم فيما بين سن الشهر 12 إلى الشهر 36 من عمرهم تظهر عليهم مؤشرات لاختلافات واضحة في طريقة رد فعلهم للآخرين مع ظهور سلوكيات شاذة أو غريبة مقارنة بأقرانهم من نفس المرحلة العمرية. ويفيد بعض آباء الأطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد ملاحظتهم لتغيرات مفاجئة على أطفالهم وأن أطفالهم رفضوا فجأة التفاعل مع الآخرين، بدءوا في الإتيان بتصرفات أو أفعال غريبة غير طبيعية، وفقدوا اللغة والمهارات الاجتماعية التي سبق وأن تعلموها أو اكتسبوها.

**وفي** حالات أخرى، ربما يوجد لدى بعض الأطفال ما يعرف بالهضبة أو التسطح أو توقف في النمو عند مستوى معين تصبح معه الاختلافات بين الأطفال التوحدي على وجه

الخصوص وأقرانه العاديين من نفس مرحلته العمرية أكثر وضوحًا وأكثر قابلية للملاحظة والرصد.

وغالبًا، ما تعرف اضطرابات طيف التوحد أو التوحد واسع الطيف بناءً على مجموعة معينة من السلوكيات التي تتوزع من حيث الشدة على متصل يبدأ من الأشكال أو الصيغ البسيطة إلى الأشكال أو الصيغ المطبقة أو العميقة أو بالغة الشدة<sup>8</sup>.

#### 4. تعريف مؤسسة الطب العصبي Pediatric Neurology<sup>9</sup>

تصنف مؤسسة علم الطب العصبي اضطرابات طيف التوحد تحت فئة اضطرابات التواصل. إذ تشير إلى أن مشكلات التواصل يمكن تقسيمها أو توزيعها على محورين أساسيين يمكنان من إسقاط تسميات معينة على الاضطرابات التي يتضمنها كل محور وذلك حسب متصل للشدة وحسب طبيعة المؤشرات الدالة على كل اضطراب، على الرغم من التسليم بالتداخل الشديد بين هذه المتلازمات أو الاضطرابات.

وربما يستخدم توصيفًا لهذا التداخل مصطلح: " الاقتران أو المصاحبات". وتجدر الإشارة إلى أن الدماغ البشري ليس تكوينًا عضويًا بسيطًا بما يتعذر معه تعيين فئات مرضية دقيقة وواضحة وثابتة تمامًا. ومع ذلك، مازلنا نحاول إيجاد أنماطًا مرضية متميزة يمكن تصنيفها ووضعها تحت مسميات فئات تشخيصية معينة. وإذا لم نعرف الكثير عن المدى الذي تتوزع عليه المتلازمات المرضية، سنفشل بالضرورة في تركيز النظر على الأعراض المهمة.

وعلى أية حال، تصنف اضطرابات التواصل في نمطين أساسيين من الاضطرابات:

#### (أ) اضطرابات التعلم المرتكزة على اللغة Typical language-based learning disorders

وتعزى هذه الاضطرابات إلى مشكلات في واضحة في مهارات اللغة المنطوقة والمكتوبة. وتشمل اضطرابات اللغة الاستقبالية، اضطرابات اللغة التعبيرية، اضطرابات معالجة اللغة، اضطرابات النطق.

(ب) اضطرابات طيف التوحد أو التوحد واسع الطيف أو المدى.

وتتضمن مشكلات التواصل غير المنطوق أو غير اللفظي، مقترنًا بمشكلات واضحة في السلوك الاجتماعي، وفي التجاوب الانفعالي مع الآخرين. بمعنى آخر، يجمع متلازمات أو اضطرابات طيف التوحد خصائص معينة منها: مشكلات واضحة في نظرية العقب، مشكلات واضحة في السلوك الاجتماعي وفي التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، مشكلات واضحة في التوظيف الاجتماعي للغة أو الاستخدام الاجتماعي للغة، ومشكلات واضحة في اللعب التمثيلي والتخيلي. وربما تقتزن هذه المشكلات أو لا تقتزن بمشكلات في الكلام اللفظي أو اللغة اللفظية.

وعادة ما تصنف اضطرابات طيف التوحد بدورها إلى مجموعتين من الاضطرابات تتضمن كل مجموعة متلازمات مرضية معينة، يمكن تلخيصها في الجدولين التاليين.

#### (1) الاضطرابات النمائية الشاملة أو المتغلطة.

تعرف هذه الاضطرابات في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية الصادر عن الرابطة الأمريكية للطب النفسي، بأنها مجموعة من خمس فئات تشخيصية يعد الأوتيزم أكثرها شيوعًا وأكثرها خطورة وشدة في نفس الوقت. ويقصد بكلمة أو وصف: "

<sup>8</sup> Newschaffer CJ (Johns Hopkins Bloomberg School of Public Health).

Autism Among Us: Rising Concerns and the Public Health Response

[Video on the Internet]. Public Health Training Network, 2003 June 20.

Available from:

<http://www.publichealthgrandrounds.unc.edu/autism/webcast.htm>.

<sup>9</sup> Pediatric Neurological Association (2004). Autistic Spectrum Disorders: Sorting It Out.

Available From: <http://pediatricneurology.com/autism.htm>

متغلغل أو منتشر أو شامل Pervasive" أن المشكلات الناتجة عن هذه الاضطرابات تطال أو تؤثر بشدة على العديد من مجالات النمو النفسي خاصة أنماط التواصل المتعددة. ويقدم الجدول التالي تعريفاً مختصراً لهذه الاضطرابات الخمسة.

اضطراب التوحد (اضطراب التوحد الكلاسيكي)	اضطرابات عميقة أو شديدة جداً في اللغة اللفظية وغير اللفظية، مع سلوكيات نمطية غريبة أو شاذة.
متلازمة أشبرجر	مهارات لغة لفظية جيدة نسبياً، مع مشكلات لغة لفظية بسيطة؛ مدى ضيق جداً أو محدود من الاهتمامات والارتباطات أو العلاقات.
الاضطرابات النمائي المتغلغل غير المصنف تحت أي فئة من الاضطرابات الخمس الأخرى.	مشكلات في اللغة اللفظية لا تنطبق عليها بصورة تامة محكات تشخيص الاضطرابات النمائية المتغلغلة الأخرى.
اضطراب ريت.	اضطراب عصبي تفككي نادر يصيب الإناث بصفة محددة.
اضطراب تفكك أو تفسخ الطفولة.	مجموعة من الاضطرابات العصبية التفاقمية.

وتجدر الإشارة إلى أنه في الممارسة العامة، يعتبر اضطراب ريت واضطراب تفكك أو تفسخ الطفولة اضطرابات طبية بحتة ولا ينظر إليها باعتبارها جزءاً من اضطرابات طيف التوحد.

## (2) اضطرابات طيف التوحد الأخرى.

يرى الكثير من المتخصصين ضرورة تضمين اضطرابات طيف التوحد اضطرابات أخرى لم يشر إليها في الأدلة التشخيصية المعمول بها في المجال. ويوضح الجدول التالي هذه الاضطرابات.

اضطراب التواصل الوظيفي الدلالي Semantic Pragmatic Communication Disorder	تأخر ومصاعب في استخدام اللغة على مستوى المعنى أو الدلالة وعلى مستوى التوظيف أو الاستخدام، مع القدرة على التفاعل الاجتماعي والسلوك الاجتماعي العادي نسبياً.
صعوبات التعلم غير اللفظية Non-Verbal Learning Disabilities	صعوبات في إحداث تكامل بين المعلومات في ثلاث مجالات: صعوبات غير لفظية تجعل الطفل يفقد التركيبية العامة للغة؛ مشكلات الإدراك المكاني؛ ومشكلات التأزر الحركي.
اضطراب التوحد مرتفع الوظيفة High Functioning Autism	يرى بعض الباحثون أن هذا الاضطراب مرادفاً لمتلازمة أشبرجر، بينما يصر آخرون على اعتبار التوحد مرتفع الوظيفة ممثلاً لحالات التوحد غير المقترن بالتخلف العقلي.
الاستدعاء والقراءة عديم المعنى Hyperlexia	مهارات قراءة صماء لفظية بالغة الرقي والتقدم تبدأ من مرحلة عمرية مبكرة دون فهم دلالة ما يقرأ أو ما يتسدى على الإطلاق.
بعض أبعاد اضطراب قصور أو نقص الانتباه المقترن بالنشاط الحركي الزائد ADHD .	الاندفاع والتهور وعدم القدرة على ضبط الذات بوصفها ملامح تشخيصية لاضطراب قصور أو نقص الانتباه المقترن بالنشاط الحركي الزائد ربما تفضي إلى حالة من التبلد الانفعالي يفقد فيها المبتلى القدرة على التعاطف مع الآخرين.

## 5. تعريف المركز الوطني لاختلالات الولادة والإعاقات النمائية بالولايات

المتحدة الأمريكية<sup>10</sup>.

اضطرابات طيف التوحد مجموعة من الإعاقات النمائية تنشأ بسبب مشكلة ما في الدماغ. ولا يعرف العلماء إلى الآن ما يسبب بالضبط هذه المشكلة. ويمكن أن تؤثر اضطرابات طيف التوحد على الأداء النفسي الوظيفي للمبتلين بها بمستويات مختلفة. ويعد الاضطراب التوحدي أكثر أنماط اضطرابات طيف التوحد شيوعاً، لكن توجد لهذا الطيف اضطرابات أخرى منها الاضطرابات النمائي المتغلغل غير المصنف، ومتلازمة أشبرجر.

## 6. تعريف وزارة الأطفال والتنمية الأسرية بكندا<sup>11</sup>.

اضطراب طيف التوحد، اضطراب نيورولوجي يحول دون قدرة المبتلين به على فهم ما يورنه، ما يسمونه، ما يحسون به. ويؤثر اضطراب طيف التوحد بصورة واضحة على الاستدلال العقلي، التفاعل الاجتماعي، والتواصل. ويمكن أن يؤثر على وظيفة ونمو الدماغ وعادة ما تظهر ملامحه أو أعراضه التشخيصية الأساسية خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الأطفال. وهو اضطراب واسع الطيف، بمعنى آخر يوجد تباين واسع في مجال أو نطاق أو مدى تأثيره على الأطفال.

---

<sup>10</sup> National Center on Birth Defects and Developmental Disabilities (2007). Autism Spectrum Disorders Fact Sheet. Available From: <http://www.cdc.gov/ncbddd/autism/actearly/autism.html>

<sup>11</sup> The Ministry of Children and Family Development.(2007). **Autism Spectrum Disorder**. Available From: <http://www.mcf.gov.bc.ca/autism/index.htm>